الفدادين والسكينة في اهل الغنم بيانه في الباب السابع في حديث الفخر والخيلاء في الفدادين
م ابوهريرة رض رب اشعث وهو الذي يلبد شعره لما لا يدهن ولا يسرح مدفوع بالابواب
اى من شانه ان يدفع فيها لرثاثة هيئته لو اقسم على الله لابره تقدم بيانه في الباب الثاني
في حديث ان من عباد الله لو اقسم على الله لابره خ سهل بن سعد روى البخاري عنه
رباط يوم هو مصدر رابط اذا اقام في ثغر من ثغور الكفار حارسا له من العدو في
سبيل الله خير من الدنيا وما عليها قيل معناه ثواب رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا
كلها في الخير لحقارة الدنيا عنده لكن الوجه ان يقال انه من باب تنزيل الغيب منزلة
المحسوس وان ذلك الدنيا ونعيمها محسوسة مستعظمة في النفوس فحقق النبي عم في قلوبهم ان
ثواب اليوم الواحد في الرباط خير من تملك هذه المحسوسات وموضع سوط احدكم من الجنة خير من
الدنيا وما عليها خص السوط بالذكر وان كان الاقل منه خيرا ايضا لان من شان الراكب
اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل لئلا يسبقه احد فيه وهذا تحريض
عم على ما في الجنة وقع في اثناء كلامه والروحة وهي المرة من الرواح وهو السير بعد الزوال
يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة المرة من الغدو وهو السير قبل الزوال خير من الدنيا
وما عليها م سلمان روى مسلم عنه رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر
وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله يعني يكتب له اجر رباطه الى يوم القيمة
وفيه فضيلة مختصة للمرابط لما جاء في صحيح مسلم كل ميت يختم عليه عمله الا المرابط فانه ينمي
عليه عمله الى يوم القيمة واجرى عليه رزقه يعني يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء لكن
لا يلزم منه ان يتساويا في نوع الرزق في الرتبة وامن بفتح الهمزة وكسر الميم اى صار
امنا الفتان بضم الفاء جمع فاتن يعني امن من كل ذي فتنة حالة الموت وروايته
الطري بفتح الفاء اى من الشيطان م عايشة رض روى مسلم عنها ركعتا الفجر
المراد منها سنة الصبح خير من الدنيا وما فيها وفيه عظم ثوابهما م المغيرة بن شعبة
رض روى مسلم عنه قال كان النبي عم يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت
فقال عم ساقي القوم اخرهم شربا قيل لان غرضه قد يكون تناول سور الجماعة اذ
ربما يكون فيهم صالح يتبرك بسؤره وقيل لان العادة جرت بان يخدم القوم

اصغرهم سنا ويؤخر شربه عن شرب الاكابر والاول انسب للمقام وانما صدر هذا القول
منه عم تعليما لاصحابه ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه سباب المسلم بكسر السين
مصدر ساب فسوق لان شتم المسلم بغير حق حرام وقتاله كفر يعني قتال المسلم بغير حق كفران
استحله او المراد من الكفر كفران النعمة م انس رض روى مسلم عنه قال عاد النبي عم رجلا ضعف جسمه
وخفي كلامه فقال له رسول الله عم هل تدعو الله بشيء فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي
به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال عم سبحان الله لا تطيقه اى لا تطيق عقابه تعالى
لان نشاة الانسان في الدنيا للهلاك فترادف الالام يفضي اليه ولا كذلك نشاة
الاخرة او لا تستطيعه شك من الراوي ويروى لا طاقة لك بعذاب الله افلا قلت
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا ارشاد من النبي عم
لذلك الرجل الى دعاء احسن واجمع قاله الرجل عاده فدعا الله به فشفاه اى دعا الرجل
بذلك الدعاء فشفاه الله خ ام سلمة رض روى البخاري عنها سبحان الله ماذا انزل الليلة
ذا بمعنى الذي والاستفهام فيه للتعجب فيكون تقريرا لما قبله ولذا فصله وقيل ماذا بمعنى اى شيء من الخزاين
بيان للمنزل عبر عن الرحمة بالخزاين لعزتها ماذا انزل الليلة من الفتن يعني من العذاب عبر عنه بالفتن
لانها اسباب مؤدية اليه وجمعها لكثرتها من يوقظ صواحب الحجر جمع الحجرة اراد بصواحبها
ازواجه عم يعني من يوقظ ازواجي للصلوة رب كاسية يعني رب نفس كاسية بالوان
الثياب في الدنيا عارية في الاخرة يعني عارية من انواع الثواب وهذا كالبيان لسبب استيقاظ
الازواج يعني لا ينبغي لهن ان يتغافلن عن العبادة ويعتمدن على فانهن وان كن كاسيات
خلعة كونهن ازواجي فهن عاريات في الاخرة لا ينفعهن هذه النسبة اذا لم يعملن م ابوهريرة
رض روى مسلم عنه سيحان بفتح السين المهملة نهر المصيصة وسيحون نهر بالهند وجيحان بفتح الجيم نهر
اذنة في بلاد الارمن وجيحون نهر بلخ وما قاله الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط اوانه اراد
المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهي مجاورة للشام وبظاهره ما قاله القاضي سيحان وجيحون